

ويوم ١٥ يناير سنة ١٩٥٧ أصيب توسكانيي بتزيف في المخ وسقط وهو يعزف بصوته ويديه بعض ألحان أوبرا « عابدة » التي أكسبته شهرة عالمية . كان قادرًا على قيادة أية فرقة موسيقية وهو في السادسة عشرة من عمره . وتوفي في نفس اليوم ونقل جثمانه من نيويورك إلى ميلانو حيث كان ينتظره عشرات الألوف مشوا وراء جثمانه يغنون أحد ألحان الموسيقى فردى . ثم دفن في كاتدرائية دو مو تنفيذًا لوصيته . .



٦٢ - تولستوى
(١٨٢٨ - ١٩١٠)

الروائي العظيم الكونت ليوتولستوى هرب من زوجته وهو في الثانية والثلاثين من عمره . ولكنه أعيد إلى الفراش بعد ذلك بعشرة أيام ! وكان مسيحيًا بطريقة خاصة . كان ضد المسيحية الجامدة . وكان ضد الملكية . بفتح الميم وكسر الميم أيضًا - فقد أعطى أرضه لكل الفلاحين . وضاققت به أسرته . وزوجته شكته للقيصر . ولكنه لم يهتم بكل ذلك . وكان على خلاف دائم مع زوجته . وفي ليلة ٢٨ أكتوبر سنة ١٩١٠ عند الفجر قال لزوجته : الآن أتركك إلى الأبد . . ساعيني . فقد أخطأت كثيرًا . ولكن نحن من عالمين مختلفين اللعنة على عبقرتي ، ليست غلطتك إنها غلطتي . . أو هي غلطة السماء التي أوقعتني في حياتك . أو أوقعتك فوق